IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp448-478

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (28-11-2021)، تاريخ قبول النشر (20-02-2022)

الكمالية (التكيفية – السلبية) والصلابة النفسية والعصابية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

اسم الباحث: د. خولة بنت فهد الصفار * 1

1 اسم الجامعة والبلد: علم النفس– كلية التربية بالخرج– جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية *

البريد الالكتروني للباحث المرسل: K,alsafar@psau.edu.sa

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.4/2022/18

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي ذوات الكمالية (التكيفية–والسلبية) في كل من الصلابة النفسية، والعصابية، والرضا عن الحياة، وتحديد مدى إسهام عوامل: الكمالية التكيفية، والسلبية، والصلابة النفسية، والعصابية في التنبؤ بالرضا عن الحياة. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (214) طالبة بجامعة الامير سطام بن عبد العزيز بمتوسط عمري (21.60) وانحراف معياري (2.67). وتكونت أدوات البحث من مقياس الكمالية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية المختصر (إعداد الباحثة)، ومقياس العصابية تعريب: الأنصاري (1997)، ومقياس الرضا عن الحياة تعريب الفحل (2016). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أصحاب الكمالية التكيفية والسلبية في الصلابة النفسية وبعديها: الالتزام، و التحكم لصالح أصحاب الكمالية التكيفية. أما بعد التحدي فكان الفرق لصالح أصحاب الكمالية السلبية. كما وجدت الدراسة فروق بين أصحاب الكمالية التكيفية والسلبية في الرضا عن الحياة لصالح أصحاب الكمالية التكيفية، أما العصابية فكان الفرق لصالح أصحاب الكمالية السلبية. كما كشف تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إسهام كل من العصابية سلبياً، والصلابة النفسية إيجابياً(على التوالي) في التنبؤ بالرضا عن الحياة. أما الكمالية بشقيها فلم يكن لها إسهام دال في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

Perfectionism (adaptive-negative), psychological hardiness and neuroticism as predictors of life satisfaction among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University.

Abstract:

The purposes of this study was to investigate the statistically significant differences between two kinds of perfectionism (adaptive - negative) in both hardiness, life satisfaction, and neuroticism. and investigate the contribution of factors: adaptive perfectionism, negative perfectionism, hardiness, and neuroticism in prediction in life satisfaction. The number of participants in the study was 214 students (female) at Prince Sattam bin Abdul Aziz University. The average age was (21.60) and standard deviation was (2.67). The students completed scale of perfectionism (researcher preparation), and the scale of the Hardness ((researcher preparation), neuroticism Scale translation Al Ansari (1997), and Life satisfaction translation Al Fahal (2016). The results of the study revealed to statistically significant differences between adaptive and negative perfectionism in the hardiness and their statements: commitment and control in favor of adaptive perfectionism. but the difference was in favor of negative perfectionism in the challenge dimension. The study also found differences between adaptive perfectionism and negative perfectionism in the life satisfaction in favor of adaptive perfectionism. And there was differences between negative perfectionism and adaptive perfectionism in neuroticism in favor of negative. The Stepwise Multiple Regression Analysis also revealed the contribution of both the neuroticism (negative), hardiness (positive) respectively in predicting of life satisfaction. The perfectionism and there two kinds has no contribution to the prediction of life.

Keywords: perfectionism - Adaptive perfectionism - Negative perfectionism - Hardiness - neuroticism - Satisfaction Life.

المقدمة:

تشكل مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مهمة يناضل الطالب فيها لتأسيس وتنمية مهاراته ومعارفه التي تمكنه من تأسيس حياته المستقبلية. وحتى يتمكن الطالب من هذا التأسيس الذي يضمن له مكاناً مميزاً في سوق العمل فإنه يواجه ضغوطاً متعددة تفرضها عليه حاجته للتميز والإتقان. وتعمل الكمالية Perfectionism كأحد خصائص الشخصية دوراً هاماً في سعي الفرد وكفاحه نحو التميز والإتقان. فالأشخاص الكماليون يسعون إلى المحافظة على صورة ذواتهم وإنجازاتهم لتكون متكاملة خالية من النقص سواءً كان ذلك أمام أنفسهم، أو أمام الآخرين. ويعتبر هذا العامل في الشخصية أحد أهم أسباب تنمية الجوانب المعرفية والمهارية في الشخصية بشكل عام وللطالب الجامعي بشكل خاص، كما تلعب هذه الخاصية دوراً هاماً في تنمية المجتمعات والرقي بها.

ولكن على الرغم من الرؤية الإيجابية السابقة للكمالية إلا أنها ارتبطت في الدراسات النفسية بنتائج سلبية على الشخصية، ويعود ذلك إلى حرص الشخصية الكمالية على السعي وراء مستويات متطرفة، وغير واقعية من الأداء ، مع عدم قدرة الفرد على جعل هذه المستويات من الأداء تتناسب مع مختلف السياقات والمواقف الحياتية. (Hewitt, et al., 2017). وعند الرجوع إلى معاني الكمالية نجد أنها تمثل استعداداً شخصياً يشكل نمطاً متعدد الأبعاد يتميز بالسعي نحو السلامة من العيوب، لتحقيق الكمال، مع وضع معايير دقيقة، وتقييمات نقدية متطرفة للسلوك. ((Stoeber,2018; Stober& Otto, 2006. وتجتمع تعريفات الكمالية على الرغم من اختلافها وتمايزها في معاني مشتركة تشمل: المعايير الشخصية (توقعات الأداء)، والنقد الذاتي المتطرف للوصول أو المحافظة على هذه المعايير (قلق التقييم) لصيانة الأداء من النقص. (Rice, et al., 2014) لذلك يتميز الأشخاص الذي يتسمون بالكمالية بالقبول المشروط (بشروط دقيقة) لأنفسهم، مع اتسامهم بالقلق المفرط من رفض الآخرين، وعدم قبولهم لهم. (Flett, et al., 2003) .

لذلك توصلت كثير من الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية وكثير من الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب لدى الصم (الدسوقي وآخرون، 2016م؛ عطا الله والكثيري، 2017م)، والقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين. (الحاروني وآخرون، 2019م)، وبالمستويات المرتفعة من الاحتراق النفسي. (شلبي والقصبي، 2018م) و بفقدان الشهية العصبي لدى الموهوبين والمتفوقين عقلياً. (رياض وعبدالباقي وأمين، 2015م؛ الزبيري، 2017م)، وبمتلازمة التعب المزمن لدى الطلاب (مصطفى، 2019م) وهذا يدل على أن الكمالية شكلت عامل خطورة رفع من استعداد الفرد للإصابة بالاضطرابات النفسية، وهذا يعود إلى أن سعي الفرد نحو الكمال أضاف ضغوطاً على الفرد نتيجة لحرصه على تحقيق معايير ومتطلبات قد تجنح إلى عدم الواقعية. (Hewitt, et al., 2017).

وعملت المفارقة بين الآثار الإيجابية للكمالية المتبلورة في الحرص على الإنجاز والتميز من جهة، وبين آثارها السلبية كعامل خطورة يزيد من احتمالية حدوث الاضطرابات النفسية من جهة أخرى إلى جعل كثير من الباحثين يتخلون عن تصور الكمالية كمفهوم سلبي أحادي البعد إلى تصورها كبناء شخصي يتكون من أبعاد مختلفة، تتفاوت بين الإيجابية والسلبية. (Hewitt, et al., 2017; Slaney,et al., 2001; Stoeber, 2018)

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ومن أوائل من ميز بين جانبي الكمالية الإيجابي، والسلبي هاماش (Hamachek (1978 فعبر عن جانبيها بالكمالية السوية، والعصابية. فذكر أن أصحاب الكمالية السوية يتميزون بوضعهم معايير واقعية لأدائهم، مع اعتقادهم أن متعتهم تنشأ مع الجهود الشاقة التي يبذلونها، بالإضافة إلى مرونتهم في التقليل من مستوى دقة أدائهم في مواقف معينة. بينما في المقابل يتميز أصحاب الكمالية المرضية بتمسكهم بمستويات ومعايير متطرفة للأداء لا يمكنهم تحقيقها، لذلك فإنهم على الرغم من بذلهم للجهود العالية إلا أنه يصعب عليهم الرضا عن أدائهم.

كما عبرا ستوبر وأوتو(Stoeber and Otto,2006) عن الكمالية الإيجابية "بالسعي إلى الكمال"، أما الكمالية السلبية فعبرا عنها "بقلق الكمال". فأشارا إلى "السعي إلى الكمال" بالسعي القوي والصارم كمتطلب خاص بالذات، بينما يمثل "قلق الكمال" متطلباً مهماً للفرد للحصول على رضا الآخرين، مع انخفاض الثقة بالذات، والقلق المتطرف من الأخطاء، مع استجابات سلبية مبالغ فيها للفشل والانتكاسات المدركة.

أما من الناحية الإجرائية التي تتمثل في مقاييس الكمالية فقد ظهر مفهوم الكمالية في الأدب البحثي بأبعاد مختلفة تبعاً للنماذج المتنوعة التي قدمها الباحثون في هذا المجال. ومن أوائل من قدموا الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد نموذج (Frost, et al.,1990) وتم التوصل إلى أبعاده من خلال عمليات التحليل العاملي الاستكشافي التي أثبتت أن مقياس الكمالية يتكون من بعد أساسي هو: **الاهتمام المتطرف بالأخطاء** excessive concern over making mistakes. ويشير إلى تفسير الخطأ بانه معادل للفشل، مع الاعتقاد بارتباطه بانخفاض التقدير والاحترام من قبل الآخرين. أما الأبعاد الخمس الأخرى فشملت كل من:

التنظيم Organization : وتعني الحرص على النظام والترتيب.

المعايير الشخصية Personal Standards: وتشير إلى ارتفاع هذه المعايير في تقييم الأداء، مع الميل إلى تقيم الفرد لذاته تبعاً لقرب أدائه وبعدها عن هذه المعايير.

التوقعات الوالدية Parental Expectations: ويشير إلى الاعتقاد بأن الوالدين يضعون أهدافاً عالية جداً لأداء الابن.

والنقد الوالدي المدرك perception of parental criticism: ويشير إلى إدراك الابن بأن أدائه يخضع لانتقادات دقيقة من قبل والديه.

الشك في الأداء Doubting of Actions: ميل الفرد إلى الشعور بعدم الرضا عن مخططاته وأدائه لاعتقاده بعدم اتسامها بالكمال. ومن اللافت أن التحليل العاملي توصل لنفس العوامل التي افترضها فروست وزملاؤه من البداية باستثناء عامل التوقعات الوالدية الذي انقسم إلى عاملين هما: التوقعات الوالدية، والنقد الوالدي.

أما(Hewitt and Flett ,1991) فقد وضعا ثلاث مكونات للكمالية ذكرا أن الفرق بينها يكمن في الغاية أو الهدف الذي يوجه السلوك وليس في السلوك بحد ذاته. فالسلوك الكمالي في كل المكونات يوجه بمعايير صارمة تجنح إلى عدم الواقعية ولكنها تختلف في الوجهة والهدف. وحدد Hewitt and Flett مكونات الكمالية بكل من:

- **الكمالية الموجهة ذاتياً:** Self-Oriented Perfectionism وتشير إلى السلوكيات الكمالية التي توجه بمعايير نابعة من الفرد ذاته.
- **الكمالية الموجهة نحو الآخرين:** Other -Oriented Perfectionism و تشير إلى التوقعات والمعايير الكمالية التي يضعها الفرد لتقييم الآخرين لأداء الفرد.
- **الكمالية المحددة اجتماعياً:** Socially Prescribed Perfectionism فتعني السلوكيات الكمالية التي يؤديها الفرد لتحقيق معايير صارمة نابعة من الأفراد المهمين للشخص الكمالي. ولم يضع Flett and Hewitt معياراً فاصلاً بين الكمالية الإيجابية والسلبية.

أجرى (Frost, et al., 1993) بعد ذلك دراسة للمقارنة والربط بين مقياسهم الذي أعدوه عام 1991م، ومقياس هويت وفليت (1991) فتوصلوا إلى نتائج مهمة، وكان من أبرزها:

1) وجود تداخل كبير بين المقياسين، وأن الدرجة الكلية للكمالية المستخرجة من كلا المقياسين ارتبطت بشكل كبير بمكون الكمالية الموجهة ذاتياً، والكمالية المحددة اجتماعياً، بينما كانت أقل ارتباطاً بمكون الكمالية الموجهة نحو الآخرين.
2) كشفت نتائج التحليل العاملي لجميع أبعاد المقياسين عن وجود عاملين رئيسيين. سمي العامل الأول بـ : **قلق التقييم غير التكيفي** maladaptive evaluation concerns وضم عبارات أبعاد القلق المتطرف من الأخطاء، والتوقعات الوالدية، والنقد الوالدي المتطرف، والشك في الأداء من مقياس .Fosters, et al، ومكون الكمالية المحددة اجتماعياً من مقياس Hewitt and Flett. أما العامل الثاني فسمي: بـ **سعي الإنجاز الإيجابي** positive achievement strivings وضم هذا العامل عبارات بعدا: المعايير الشخصية، والتنظيم من مقياس .Frost, et al ، وعبارات الكمالية الموجهة للآخرين من مقياس Hewitt and Flett.

كما تأثر (Terry- Short, et al., 1995) بتقسيم Hewitt and Flett لمكونات الكمالية، بالإضافة إلى تأثير نظرية سكنر Skinner في تصنيفها لنوعي التعزيز الإيجابي، والسلبي. فصمموا مقياساً للكمالية افترضوا فيه وجود أربعة أبعاد له هي:

التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement: ويتجه إلى قياس مدى حرص الفرد على الأداء الكمالي لتوقع حدوث النتائج الإيجابية السارة.

التعزيز السلبي Negative Reinforcement: ويتجه إلى قياس مدى حرص الفرد على الأداء الكمالي لتجنب حدوث النتائج السلبية المؤلمة.

الكمال الذاتي Personal Perfectionism ويقيس مدى تحرك الفرد نحو الأداء الكمالي الذي يحقق المعايير التي وضعها هو لنفسه.

الكمالية المحددة اجتماعياً Socially Prescribed Perfectionism ويقيس مدى حرص الفرد على تحقيق الأداء الكمالي للوصول إلى المعايير التي وضعها الآخرون له. ووضح تيري–شورت وزملاؤه إلى أن بعدي التعزيز الإيجابي، والكمال الذاتي يمثلان الكمالية التكيفية أو السوية، بينما في المقابل يمثل بعدا: التعزيز السلبي، والكمالية الاجتماعية الكمالية السلبية أو المرضية. لكن عمليات التحليل العاملي فشلت في تأكيد فرضيتهم في تقسيم أبعاد الكمالية. و توصلوا في المقابل إلى وجود بعدين رئيسيين هما:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أ) **الكمالية السلبية:** ارتكزت على العبارات التي تهدف إلى تجنب النتائج السلبية. بصرف النظر عما إذا كانت موجهة ذاتياً، أو محددة اجتماعياً.

ب) **الكمالية الإيجابية:** وهي دالة على تحقيق النتائج الإيجابية المتعلقة باحترام الذات، والرضا الشخصي.

وبذلك نجد أن نوعي التعزيز نجحا في تصنيف نوعي الكمالية أكثر من الكمالية الموجهة ذاتياً، والمحددة اجتماعياً. وقد أجريت دراسات بعد ذلك لتحديد مدى صدق هذه المقياس في تصنيف نوعي الكمالية في التفريق بين الحالات السوية والمرضية فكان منها دراسة (Egan, et al., 2011) وتوصلوا فيها إلى أن المقياس غير مناسب للفصل بين الكمالية الإيجابية والسلبية لما وجدوا فيه من ارتباطات كبيرة بين الكمالية الإيجابية مع القلق على الأخطاء والمعايير الشخصية، وأعراض الاكتئاب في المجموعة المرضية من الدراسة.

أما (Slaney, et al., 2001) فقد استمروا في تطوير مقياسهم للكمالية من عام 1992 إلى عام 2001 . و اعتمدوا في تطوير مقياسهم على المقياس الأصلي الذي أعده (Slaney and Jhonson ,1992) وما استقرؤوه من نتائج الدراسات على مقياسي (Frost, et al. 1991; Hewitt and Flett, 1991) وعلى الدراسة النوعية التي أجراها (Slaney and Ashpy, 1996) المبنية على مقابلات شخصية. فاستقروا على ثلاثة أبعاد للكمالية هي: المعايير، والتناقض، والنظام. فالمعايير Standards تشير إلى تحديد مستويات عالية للأداء، أما **التنظيم**Order: فيشير إلى تفضيل الترتيب والتنظيم، بينما يشير **التناقض** Discrepancy إلى إدراك الفرد للفرق بين معايير الأداء التي وضعها لنفسه وبين أدائه الفعلي. وذكروا أن المعايير، والنظام مثلا البعدين الإيجابيين للكمالية، بينما مثل التناقض الكمالية السلبية.(Slaney, et al., 2001).

أما على صعيد العالم العربي فقد انتشر تطبيق المقاييس السابقة للكمالية بالذات مقاييس (Frost, et al. 1991; Hewitt, Flett, 1991; Slaney, et al., 2001) . ولكن مع ذلك لا يوجد مقياس حسب اطلاع الباحثة في الدراسات العربية أو الأجنبية وضع حدوداً فاصلة بين الكمالية الإيجابية التكيفية، والسلبية من خلال عبارات دقيقة تفصل بين الجانبين، ولكن الذي عمله الباحثون هو وضع أبعاد مستقلة يفترض الباحث أنها إيجابية أو سلبية ويتم تأكيد هذه الفرضية أو نفيها من خلال دراسة ارتباطها بمتغيرات إيجابية أو سلبية سواءً كان ذلك في الشخصية أو التوافق النفسي. ولكن الأبعاد المقترحة للكمالية سواءً كانت التكيفية الإيجابية منها، أو السلبية من الممكن أن تمثل السلوكيات المتطرفة منها إما الجانب السلبي من الكمالية، أو ضعف الكمالية في المقابل. بينما السلوكيات المعتدلة من هذا البعد تمثل سلوكيات سوية تحرك الفرد نحو الأداء الجيد، والسلوكيات المتطرفة من الناحية الأخرى . وهذا ما أكده Hewitt, et al. (2017) فذكروا أن المستويات الأولى من الكمالية يمكنها المساعدة في دعم أداء الفرد بطريقة ما، ولكن في المقابل تعمل المستويات المتقدمة منها إلى اختلالات وظيفية قد تودي إلى الانتحار. أما (Stoeber, 2018) فذكر أن التداخل الكبير بين أبعاد المساعي نحو الكمال (تكيفية)، والقلق المتعلق بالكمال (سلبية) يعمل على تثبيط أو تخفيف العلاقات الإيجابية التي قد تكون بين مؤشرات سوء التوافق النفسي وأبعاد قلق الكمال، أو ظهور علاقات إيجابية (وإن كانت نادرة) بين مؤشرات سوء التوافق النفسي وأبعاد السعي إلى الكمال. وهذا يعزز الحاجة إلى تصميم مقياس للكمالية مناسب للبيئة العربية يحتوي كل بعد من أبعاده على عبارات نوعية تكيفية، وعبارات سلبية. فيتحصل الباحث في النهاية على مقياس للكمالية التكيفية يحتوي على عبارات إيجابية مستقلة، ومقياس للكمالية السلبية يحتوي على عبارات سلبية مستقلة.

وقد حاول الباحثون التعمق في فهم الكمالية بشقيها التكيفي والسلبي من خلال دراسة علاقاتها بمتغيرات شخصية أخرى إيجابية وسلبية لدراسة الفروق والتمييز بين الكمالية بشقيها في علاقاتها بالمتغيرات الإيجابية والسلبية. وتأثير هذه العلاقات على الهدف الذي ينشده الفرد من طيب الحياة وهنائها ورضاه عنها.

ومن ضمن المتغيرات الشخصية الإيجابية المهمة في الشخصية التي تسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الكمالية التكيفية والسلبية في متغير الصلابة النفسية أحد خصائص الشخصية الإيجابية التي تمكن الفرد من تجاوز الضغوط بنجاح. فالصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التوتر من جهة والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية من جهة أخرى. (Kazemi& Ziaaddini, 2014) أي أن هذا الوسيط يعمل على تحسين تعامل الفرد مع أنواع الضغوط المختلفة؛ وذلك لما للصلابة من دور بارز في الوقاية من الأمراض النفسية والجسمية. وعرفت الصلابة النفسية بكونها نمط محدد من المهارات والاتجاهات تعمل على تسهيل عملية تعديل وتغيير المشكلة من كونها خسارة إلى جعلها فرصة ومكسب للوصول إلى دعم وتعزيز الأداء والصحة لدى الفرد(Madddi and Khoshaba,2003). وتتكون الصلابة النفسية حسب نظرية Kobasa من ثلاث مكونات تساعد الفرد على النجاح في التعامل مع الضغوط هي: الالتزام، والتحدي، والتحكم. فيشير معنى الالتزام Commitment إلى القدرة على المشاركة العميقة في أنشطة الحياة المختلفة مع الالتزام بها. أما التحكم Control فيشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في أحداث حياته، والتأثير عليها. أما التحدي Challenge فيشير إلى توقع التغيرات التي تواجه الفرد كتحدي مثير لمزيد من التطوير. (Kobasa,1979).

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي بحثت العلاقة بين الصلابة والكمالية إلا أنها توصلت إلى نتائج متضاربة فقد توصلت دراسة (Kazemi and Ziaaddini,2014) إلى وجود علاقة سلبية بين الكمالية والصلابة النفسية وذلك (على عينة مكونة من 356من الموظفين (171 من الموظفات، و 170 من الموظفين) في إيران. وقد توصلا إلى نتائجهما باستخدام مقياس (Hewitt, Flett ,1991. أما دراسة (Mosalanejed, et al., 2016) فقد توصلوا في دراستهم على 182 من طلاب الكليات الصحية في جامعة جاهروم (128 ذكور، و54 إناث) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية الإيجابية والصلابة النفسية.

ومن جانب آخر تشكل سمة العصابية أحد المتغيرات السلبية في الشخصية فهي إحدى السمات الخمس الكبرى في الشخصية التي تجعل الفرد أكثر معاناة من الضغوط (McCare and John,1992) أما أيزنك فقد عبر عن العصابية بأنها عامل ذو طرفين. فالعصابية يقابلها الاتزان الانفعالي. فالأفراد الذين يقعون على طرف بعد العصابية يميلون إلى سهولة استثارتهم، وقابليتهم العالية للقلق، مع إمكانية إصابتهم بالأعراض السيكوسوماتية تحت تأثير الظروف الضاغطة مثل: الصداع، والأرق، وفقدان الشهية. ومع ذلك فقد فرق بين العصابية من جهة والتي تشير إلى الاستعداد للإصابة بالعصاب (الاضطراب النفسي) تحت تأثير الظروف الضاغطة، والعصاب من جهة أخرى والذي يشير إلى الوقوع في الاضطراب النفسي. في: (جابر، 2008).

وتوصلت الكثير من الدراسات إلى ارتباط العصابية بالكمالية بشكل عام، وبالشق السلبي منها على وجه التحديد. فقد توصلت دراسة محمد (2014) إلى وجود فروق بين أصحاب الكمالية الإيجابية والسلبية في سمة العصابية لصالح أصحاب الكمالية السلبية، وذلك بتطبيق مقياس الكمالية المختصر لـ (Slaney et al., 1996) على عينة مكونة من 178 من طلاب كلية التربية (67طالب، و 111طالبة). كما توصلت دراسة De Cuyper, et al. (2015) التي أجريت على عينة مكونة من 959 من الطلبة

المستجدين الهولنديين في قسم علم النفس (812طالبة، و147 طالب) مستخدمين مقياس Hewit & Flett (1991) إلى انخفاض الاستقرار العاطفي (ارتفاع العصابية) لدى أصحاب الكمالية الموجهة ذاتياً، والمحددة اجتماعياً. كما توصلت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية السلبية وبعض الاضطرابات النفسية. وكان من ضمنها دراسة Robakowska (2018) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين الكمالية السلبية والاحتراق النفسي لدى 166 من الباحثين البولنديين في المختبرات الطبية.

ومن جهة أخرى فإن النظام الجامعي الحديث يتجه إلى رفع مستوى جودة الحياة لدى منسوبيه بشكل عام وطلابه بشكل خاص. والرضا عن الحياة يعتبر من المؤشرات المهمة لجودة الحياة. فالشخص الذي يتمتع بهذه الحالة يتميز بقدرته على رؤية مواقف الحياة بمنظار إيجابي يمكنه من العمل البناء وتحقيق الإنجازات المهمة في الحياة، ويعتبر الرضا عن الحياة أحد أبرز الموضوعات المهمة في علم النفس الإيجابي. واعتبر أيضاً مكوناً فريداً ضمن الحياة الهانئة Well- being، حيث يشير معنى الرضا عن الحياة إلى الأحكام النوعية التي يصدرها الفرد عن مدى رضاه عن حياته طبقاً لمعاييره الذاتية الخاصة به. Pavot). and Diener,1993)وتشكل البيانات المستخلصة من قياس هذا المكون تقديراً واضحاً لمدى جودة الحياة في بلدٍ ما، أو مجموعة اجتماعية معينة. (الفحل، 2016م) ومع ذلك أشار بفوت ودينر (Pavot and Diener ,1993) إلى أنه على الرغم من ذاتية أحكام الفرد عن مدى رضاه عن حياته، إلا أنها تعتبر أحكاماً معرفية واعية تتفق أو تتقارب مع أحكام معظم الناس للمكونات المهمة للحياة الجيدة مثل: الصحة، والعلاقات الناجحة. وإن كانت الأوزان التي يعطيها الفرد لهذه المكونات مختلفة.

وقد اجرى الباحثون دراسات مختلفة لبحث العلاقة بين الكمالية والرضا عن الحياة. فمن الدراسات التي حاولت فحص العلاقة بين الكمالية والرضا عن الحياة من خلال مقاييس فصل فيها الجانب التكيفي من الكمالي عن الجانب السلبي: دراسة Shaheen and Shaheen, 2015) التي طبقتا فيه مقياس الكمالية لـ (Slaney et al., 2001) وذلك على عينة مكونة من 100من طلبة المرحلة الثانوية (50طالب، و50 طالبة) في الهند. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية التكيفية، والرضا عن الحياة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن لبعدي: المعايير والنظام القدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة. وأيدت نتائج هذه الدراسة دراسة (Karababa, 2018) التي أجريت على عينة تركية من طلبة الثانوية تتكون من 334(160 طالبة، و174 طالب) وقد استخدم الباحث للوصول إلى نتائجه مقياس الكمالية لـ Kirodok (2002) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية التكيفية ارتبطت إيجابياً بالرضا عن النفس، بالإضافة إلى ارتباط كلا جانبي الكمالية (التكيفية، والسلبية) بالرضا العام عن الحياة، وإن كان ارتباط الكمالية السلبية بالرضا عن الحياة سلبياً بدرجة ضعيفة −0,12 رغم أنه دال عند مستوى 0,05. . وفي المقابل نجد أن الدراسات التي لم تظهر في مقاييسها الفرق بين الكمالية التكيفية والسلبية توصلت إلى نتائج مختلفة. ففي دراسة عبد الفادي (2019م) التي استخدم فيها مقياساً للكمالية من إعداد الباحثة لتطبيقه على عينة مكونة من 560 من طلبة جامعة الفيوم (285 طالب، و275طالبة) وباستخدامها النمذجة البنائية توصلت نتائج الدراسة إلى أن التأثير المباشر للكمالية على الرضا عن الحياة كان غير دال إحصائياً. أما درادكة (2019م) فقد طبق مقياس Hewitt&Flett(1991) على عينة مكونة من 421 من طلبة الجامعة (278 طالب، و143طالبة) وتوصلت نتائج دراسته إلى وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الحياة الاجتماعية والكمالية.

لذلك تسعى هذه الدراسة مع تضارب نتائج الدراسات السابقة إلى الكشف عن الفروق بين الكماليين السلبيين والإيجابيين في كل من الصلابة النفسية، والعصابية والرضا عن الحياة.

مشكلة الدراسة:

يعاني كثير من الطلبة في المرحلة الجامعية من الآثار السلبية لمشكلة الكمالية لحرصهم الشديد على التميز. ومع ذلك فإن الدراسات النفسية أشارت إلى أن الكمالية ليس لها آثار سلبية حتمية على جميع الأفراد، لاحتمالية أن تكون كماليتهم من النوع التكيفي الإيجابي. والمتتبع للدراسات يجد أن مقاييس الكمالية لم تميز بين جانبيها الإيجابي والسلبي إلا من خلال أبعاد مستقلة يتم اكتشاف إيجابيتها وسلبيتها بعد دراسة ارتباطاتها بمتغيرات إيجابية أو سلبية في الشخصية. لذا تحاول هذه الدراسة تصميم مقياس عربي يحتوي كل بعد فيه على عبارات خاصة بالكمالية التكيفية، وعبارات خاصة بالكمالية السلبية. ، ونتيجة لتضارب نتائج الدراسات السابقة في تحديد طبيعة العلاقات بين الكمالية وكل من : الصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، والعصابية فإن الدراسة الحالية تحاول تحديد طبيعة الفروق بين أصحاب الكمالية التكيفية، والسلبية في كل من: الصلابة النفسية، والعصابية، الرضا عن الحياة. ودراسة مدى إمكانية تنبؤ الكمالية بشقيها، والصلابة النفسية، والعصابية بالرضا عن الحياة.

لذا يمكن تحديد أسئلة الدراسة في النقاط التالية:

1) ماهي الفروق بين أصحاب الكمالية التكيفية والسلبية في كل من: الصلابة النفسية، والعصابية، والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟
2) هل يمكن للكمالية التكيفيية والسلبية، والصلابة النفسية، والعصابية التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1) تصميم مقياس مناسب للبيئة العربية للكمالية والتأكد من شروطه السيكومترية، وبنيته، وإمكانية تقسيمه إلى بعدين هما: الكمالية التكيفية، و السلبية.
2) الكشف عن الفروق بين ذوات الكمالية التكيفية، وغير التكيفية في كل من: الصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، والعصابية.
3) الكشف عن الإسهام النسبي لكل من: الكمالية التكيفية، والكمالية غير التكيفية، والصلابة النفسية، والعصابية في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1) إثراء المعرفة بالدراسات الخاصة بالكمالية كأحد الخصائص الشخصية التي تزيد مع زيادة التنافسية في المجتمع.
2) إثراء المعرفة بخاصية الكمالية كخاصية مركبة تتكون من جانبين تكيفي، وسلبي.
3) محاولة ردم الفجوة المعرفية التي نشأت لدى الباحثين في تحديد جانبي الكمالية.
4) دراسة الكمالية بجانبيها، وعلاقاتها يعطي الباحثين معرفة أعمق بالكمالية مما يولد تساؤلات وبحوثاً أعمق في مجال الكمالية.
5) يزيد من فهم الباحثين لمتغير الرضا عن الحياة والعوامل المنبئة به.
6) إثراء المكتبة العربية بمقاييس عربية للكمالية بشقيها، والصلابة النفسية المختصر.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الأهمية التطبيقية:

1) تحفيز المسؤولون عن التعليم الجامعي لعمل الخطط التي تزيد من مستوى الرضا عن الحياة كأحد العوامل التي تزيد من جودة التعليم الجامعي.
2) زيادة الوعي لدى الطلاب بالكمالية بشقيها وتأثيراتها الإيجابية، والسلبية عليهم.
3) تزويد الباحثون بمقاييس عربية للكمالية بشقيها التكيفي، والسلبي، ومقياس الصلابة النفسية المختصر.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية السلبية في الصلابة النفسية وأبعادها: الالتزام، والتحكم، والتحدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية السلبية في الرضا عن الحياة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية السلبية في العصابية.

4- تسهم درجات الكمالية (التكيفية، والسلبية)، والعصابية، والصلابة النفسية إسهامًا دالاً إحصائيًا لدى عينة الدراسة في التنبؤ بدرجاتهن في الرضا عن الحياة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: في الفترة الزمنية من منتصف شهر رمضان إلى نهايته خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 1441هـ.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في الكليات التابعة لمنطقة الخرج، ووادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

حدود القياس: تحددت نتائج الدراسة باستجابات الطالبات على أدوات القياس المستخدمة في الدراسة الحالية، وشملت المقاييس التالية:

مقياس الكمالية إعداد الباحثة، ومقياس الصلابة النفسية المختصر إعداد الباحثة. ومقياس العصابية المتضمن في مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Costa & McCrea(1992 ، والذي من أبعاده سمة "العصابية". وقد أعده للبيئة العربية الأنصاري (1997)، ومقياس الرضا عن الحياة (Diener, et al. (1985 والمعرب والمعد للبيئة العربية من قبل الفحل(2016).

مصطلحات الدراسة:

1) **الكمالية:** Perfectionism

تشير الكمالية بشكل عام إلى ميل شخصي متعدد الأبعاد يتميز بسعي الفرد نحو السلامة من العيوب، مع وضع معايير دقيقة يبني الفرد عليها تطلعاته، وأحكامه الناقدة للسلوك.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التمييز بين نوعين من أنواع الكمالية هما:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الكمالية التكيفية: وهي الكمالية التي تسعى بالفرد نحو المعايير العالية في الكمال والتميز في الأداء، وإن كانت لا تمنعه من التمتع بالصحة النفسية والتكيف مع ظروف الحياة. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحققها الفرد على عبارات الكمالية التكيفية في المقياس المعد من قبل الباحثة.

الكمالية السلبية: هي الكمالية التي تقود الفرد إلى عدم الرضا، والقلق غير الصحي، والتوتر لرغباته الحثيثة للحصول على أداء خالي تماماً من الأخطاء وسليم من العيوب. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحققها الفرد على عبارات الكمالية السلبية في المقياس المعد من قبل الباحثة.

2) **الصلابة النفسية:** Psychological Hardiness:

هي نمط محدد من المهارات وأساليب التفكير التي تسهل تجاوز الفرد للآثار السلبية للضغوط والتعايش معها، وتحويلها إلى فرصة للنمو والتطوير. وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحققها الفرد على مقياس الصلابة النفسية المختصر المعد من قبل الباحثة.

3) **العصابية: neuroticism:**

هي أحد سمات الشخصية التي تجعل للفرد اتجاهات سلبية نحو أحداث الحياة بشكل عام، مما يزيد من استعداده للإصابة بالاضطرابات النفسية. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحققها الفرد على مقياس العصابية المعد للبيئة العربية من قبل الأنصاري (1997).

4) **الرضا عن الحياة:**

تمثل الجانب المعرفي في هناءة الحياة. وتشير إلى الأحكام المعرفية التي يقيم بها الفرد ظروف حياته التي يعيشها. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحققها الفرد على مقياس الرضا عن الحياة المعد للبيئة العربية من قبل: الفحل (2016).

المنهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ حيث إنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة ، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

هو جميع طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز المسجلات في الفصل الدراسي الثاني من عام 1441هـ، والبالغ عددهن: 12735طالبة.

عينة الدراسة:

تم تقسيم عينات الدراسة إلى نوعين: عينة استطلاعية تم من خلالها التأكد من الشروط السيكومترية لمقاييس الدراسة، وعينة أساسية استخدمت للتأكد من فروض الدراسة.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أولاً: العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (70) طالبة، بمتوسط عمري (21,9) وانحراف معياري (3,9) وذلك للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية حتى يمكن الثقة في نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة الدراسة الأساسية:

تم جمع عينة الدراسة بالطريقة المتاحة. حيث تم الحصول على استجابات الطالبات على مقاييس الدراسة من خلال تقديم رابطاً شمل جميع مقاييس الدراسة للطالبات عن طريق عضوات هيئة التدريس اللاتي يدرسنهن، فيمكن للطالبة الدخول على الرابط في أي وقت والإجابة على الاستبانات، واستمر فتح الرابط مدة أسبوعين.

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (214) طالبة بجامعة الامير سطام بن عبد العزيز بمتوسط عمري (21,6) وانحراف معياري (2.67)، وكانت نسبة 86% من الطالبات غير متزوجات، بينما كانت نسبة 14% من الطالبات متزوجات. والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع التخصصات.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب التخصصات العلمية

نوع التخصص	العدد	النسبة
تخصصات إنسانية	135	%63
قانون وإدارة	56	%26.2
علمية وصحية	23	%10.8
المجموع	214	%100

خطوات بناء مقاييس الدراسة:

أولاً مقياس الكمالية: (إعداد الباحثة):

- عمدت الباحثة إلى بناء مقياس جديد للكمالية لعدم وجود مقياس للكمالية حسب اطلاع الباحثة مخصص للبيئة العربية، بالإضافة إلى أن جميع المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة احتوت على أبعاد مستقلة افترض فيها الباحثون أنها ترمز للكمالية التكيفية أو الكمالية السلبية، رغم أن هذه الأبعاد مجردة يمكنها أن تضم كلا نوعي الكمالية أي أنه يمكنها ضم عبارات إيجابية، وسلبية فيها. لذا تحاول الباحثة تصميم مقياسٍ مناسب للبيئة العربية يتكون من أبعاد محددة بحيث يمكن من خلال كل بعد قياس الجانب التكيفي، والسلبي منه. ليكون في النهاية تقسيم عبارات المقياس إلى كمالية تكيفية وكمالية سلبية. ويتم التأكد من ذلك من خلال عمليات التحليل العاملي.
- تم بناء عبارات مقياس الكمالية بناءً ما تم الاطلاع عليه من مقاييس للكمالية والتي شملت مقياس هويت وفليت(Hewitt, Flett, 1991). ومقياس Slaney, et al. (2001) ومقياس (Frost, et al. (1990 ومقياس Terry- Short, et al. (1995)

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

- بعد تحليل محتوى الأطر النظرية الخاصة بدراسات الكمالية تم التوصل إلى صياغة بنود المقياس تبعاً لثلاثة أبعاد هي: التعزيز، والأداء، والمعايير على أن يضم كل بعد عبارات إيجابية تشير إلى الجانب التكيفي من الكمالية، وعبارات سلبية تشير إلى الجانب السلبي من الكمالية.

ويشير بعد المعايير إلى : الحدود والقواعد المرجعية التي يضعها الفرد للحكم على الأداء سواءً كانت الخاصة به أو بالآخرين. فإن كانت هذه المعايير عالية، لكنها واقعية، ومرنة فإن العبارات التي تعبر عنها تتبع الكمالية التكيفية، ولكن إذا كانت هذه المعايير عالية، لكنها غير واقعية، وحدية جامدة فإن العبارات التي تعبر عنها تتبع الكمالية السلبية.

أما بعد التعزيز فيشير إلى معنى: التقوية والدعم. فيضم هذا البعد عبارات تدل على مصدر الدعم، وطبيعته، وعموميته. فيفترض في هذا البعد أن العبارات الإيجابية يتجه مصدر التعزيز إلى أن يكون داخلياً نابعاً من الفرد، ويحدث التعزيز بتوقع النتائج الإيجابية عن أدائه، وتكون عمومية رضا الفرد عن أدائه معقولة فلا يفترض الرضا التام عن أدائه من قبل الآخرين. أما العبارات السلبية في هذا البعد فيتجه مصدر التعزيز إلى الخارج يظهر في ردود أفعال وتوقعات الآخرين، مع انتظاره الرضا التام من قبل الآخرين عن أدائه. كما يحدث التعزيز لأدائه بتجنب النتائج السلبية المتوقعة،.

ويشير بعد الأداء إلى: التركيز على مدى تحقيق رضا الفرد عن أدائه، واستمتاعه عند بذل جهوده فيه. فالعبارات الإيجابية تقيس مدى استمتاع الفرد في بذله الجهود، وإمكانية تحقيق الرضا عن أدائه، والفاعلية الأعلى للأداء في المستقبل حتى مع الفشل الحالي. بينما تقيس العبارات السلبية قلق الفرد على النتائج، وتردده في الأداء، مع عدم إمكانية تحقيق الرضا عن أدائه مهما بذل من جهود عالية، مع سهولة حدوث مشاعر السلبية والانهزامية عند أي فشل.

وبناء على الأبعاد السابقة صاغت الباحثة 39 عبارة لقياس الكمالية واستخدم فيها مقياس Likert الخماسي.

عرض المقياس على خمسة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، وتم تثبيت العبارات التي حصلت على اتفاق تجاوز 80% وتم الاتفاق على 32 عبارة وحذف 7 عبارات لعدم مناسبتها.

بعد ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على العينة الاستطلاعية لقياس الشروط السيكومترية لمقاييس الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية:

لقياس الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية تم حساب درجة ارتباط العبارة بالبعد، وحساب درجة ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معاملات ارتباط بنود مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المعايير	1	0.65 **	4	0.36**	7	0.34 **
	2	0.43 **	5	0.59 **	8	0.43 **
	3	0.57**	6	0.62**	9	0.41**
التعزيز	10	0.35 **	15	0.24 *	20	0.26 *
	11	0.03-	16	0.37 **	21	0.42**

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	12	**0.38	17	**0.41	22	**0.60
	13	**0.34	18	**0.47	23	**0.51
	14	**0.59	19	** 0.54		
أداء	24	** 0.39	27	** 0.40	30	** 0.65
	25	** 0.66	28	** 0.58	31	** 0.36
	26	** 0.50	29	* 0.27	32	** 0.49

* دالة عند مستوى 0.05** دالة عند مستوى 0.01

– معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الكمالية، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
المعايير	**0.84
التعزيز	**0.86
أداء	** 0.84
الكمالية السلبية	**0.74
الكمالية التكيفية	**0.69

يتضح من الجداول السابقة ارتباط جميع عبارات مقياس الكمالية بالأبعاد المنتمية إليها ماعدا العبارة رقم 11، وقد رأت الباحثة التريث في حذفها حتى تنظر في نتائج عمليات التحليل العاملي التي ستجريها على المقياس لاختبار صدقه.

– الصدق التلازمي لمقياس الكمالية للباحثة مع مقاييس الكمالية الأخرى:

وللتأكد من الصدق التلازمي للمقياس طبقت الباحثة على عينة الدراسة الاستطلاعية في جلستين مقاييس أخرى للكمالية (سبق قياس شروطها وتطبيقها في البيئة العربية) لقياس مدى الارتباط بين أبعاد المقياس الجديد وأبعاد المقاييس الأخرى، والدرجة الكلية لمقياس الكمالية والمقياس الجديد للكمالية. واستخدمت الباحثة لهذا الإجراء المقاييس التالية:

1) مقياس فورست وزملائه (Frost, et al , 1990):

يتكون هذا المقياس في نسخته الأصلية لفورست وزملائه (Frost, et al , 1990) من ست أبعاد[1]، ثم قام (Stoeber,1998) باختصار أبعاد هذا المقياس إلى أربع أبعاد تم فيها دمج بعدي: الاهتمام الزائد في الأخطاء، والشك في الأداء ليصبح بعد القلق إزاء الأخطاء. كما تم دمج بعدي: التوقعات الوالدية و النقد الوالدي ليصبح بعد: التوقعات والنقد الوالدي. وقد قامت (موسى، 2016م) بترجمة المقياس، وتقنينه حتى يصبح مناسباً للبيئة العربية وذكرت أنها عرضت ترجمتها للمقياس على مجموعة من المختصين في اللغة العربية والإنجليزية لمعرفة مدى مناسبة الترجمة للبيئة العربية. ثم عرضته على مجموعة من المختصين في علم النفس لتحكيم المقياس. وعلى ضوء ذلك تم تعديل سبع عبارات. بعد ذلك تم تطبيق المقياس على

[1] سبق التفصيل في أبعاد Forest في مقدمة الدراسة

عينة استطلاعية مكونة من 60 طالبٍ وطالبةٍ من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية لدراسة الشروط السيكومترية للمقياس. واتضح أن الاتساق الداخلي لبنود المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه تراوح بين 0,38– 0,80وكل العبارات كانت قيمتها دالة عند مستوى 0,01. كما تم حساب الصدق التمييزي للمجموعات الطرفية، حيث تمت المقارنة بين الدرجات الأعلى 25لـ % من العينة والدرجات لـ 25% الأدنى من العينة وتمت المقارنة بينهما باستخدام اختبار T test على جميع الأبعاد فتوصلت إلى أن الفروق كلها دالة عند مستوى 0,00. كما وصلت قيمة ثبات ألفا كرونباخ ، وثبات الإعادة للمقياس ككل إلى: 0,931و 0,934 على التوالي. وكل القيم السابقة تعطي طمأنينة لاستخدام المقياس كمحك لقياس الصدق التلازمي.

2) مقياس الكمالية متعدد الأبعاد (Hewitt, Flett, 1991) ترجمة وتقنين أيمن حلمي (2009م):

أجرت بنهان (2010م) تحليل عاملي استكشافي لعبارات المقياس للتحقق من الصدق العاملي للمقياس على عينة مكونة من 80 طالب وطالبة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وباستخدام طريقة التدوير المتعامد لفاريماكس. وتوصلت النتائج إلى تشبع غالبية العبارات على ثلاث عوامل. وقد فسر المقياس 25,03% من الظاهرة.

3) مقياس الكمال النسبي المعدل Almost Perfect Scale-Revised لـ Slaney et al. (2001):

قام محمد (2014م): بالتحقق من البنية العاملية للمقياس بإجراء عمليات التحليل العاملي الاستكشافي. وتوصل إلى أن المقياس يتكون من ثلاث عوامل تمثل 40% من نسبة التباين. وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على المقياس. كما أجرى الباحث تحليل عاملي توكيدي اتضح فيه أن العوامل الثلاث جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة.

وبعد اطمئنان الباحثة على المقاييس المستخدمة لقياس الصدق التلازمي تم تطبيق المقياس الثلاث السابقة ومقياس الدراسة الحالية على العينة الاستطلاعية، وتم التوصل إلى النتائج التالية بعد تطبيق معامل بيرسون لبحث الارتباطات بين المقاييس. وكانت النتائج التالية في الجدول رقم (4)

جدول (4) مصفوفة ارتباطات مقياس الكمالية في الدراسة الحالية ومقاييس سابقة للكمالية

	مقياس Frost					مقياس Slaney				مقياس Hewitt, Flett		
مقياس الباحثة	القلق إزاء الأخطاء	التنظيم	المعايير الشخصية	التوقعات والنقد الوالدي	الدرجة الكلية لمقياس الكمالية	معايير	تنظيم	تناقض	الدرجة الكلية لمقياس الكمالية	الكمالية المحددة ذاتياً	الكمالية الموجهة اجتماعياً	الدرجة الكلية لمقياس الكمالية
المعايير	0.17	0.18	0.12	0.22	* 0.27	** 0.28	** 0.33	0.12	** 0.37	** 0.38	0.13	** 0.36
التعزيز	* 0.28	0.11	* 0.25	* 0.29	** 0.37	0.12	0.06	** 0.44	** 0.57	**0.31	0.1	** 0.29
أداء	* 0.23	** 0.39	* 0.29	** 0.34	** 0.47	** 0.37	** 0.42	0.04	** 0.35	** 0.49	* 0.21	** 0.49
الكمالية السلبية	** 0.56	0.07	0.15	** 0.34	** 0.49	0.10-	0.02	** 0.67	** 0.72	** 0.31	0.16	** 0.33
الكمالية التكيفية	0.21-	** 0.33	* 0.26	0.15	0.15	** 0.68	** 0.49	** 0.56-	0.16-	** 0.33	0.06	** 0.29
الدرجة الكلية لمقياس الكمالية	** 0.32	* 0.28	** 0.30	** 0.38	** 0.50	** 0.31	** 0.32	** 0.30	** 0.59	** 0.5	0.19	** 0.49

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ويمكن تلخيص أبرز نتائج هذه الارتباطات فيما يلي:

1) **الارتباط بين مقياس الدراسة الحالية ومقياسFrost** : أبرز الارتباطات كانت بين الكمالية السلبية من جهة وبين القلق إزاء الأخطاء، والتوقعات والنقد الوالدي، والدرجة الكلية لمقياس Frost من جهة أخرى. كما ارتبطت درجات بعد الأداء في مقياس الدراسة الحالية وكل أبعاد مقياس فروست وكان أعلى ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس. كما كان هناك ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي من جهة وكل أبعاد مقياس فورست وكان أعلى ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس الحالي.
2) **الارتباط بين مقياس الدراسة الحالية ومقياس Slaney**: أبرز الارتباطات ظهرت بين المعايير في الدراسة الحالية وكل من: المعايير، والتنظيم، والدرجة لكلية لمقياس Slaney. كما ارتبط بعد التعزيز ببعد التناقض، وبالدرجة الكلية لمقياس Slaney. كما ارتبط بعد الأداء ببعدي المعايير والتنظيم والدرجة الكلية للكمالية. أما الكمالية السلبية فقد ارتبطت بالتناقض والدرجة الكلية للمقياس. بينما ارتبطت الكمالية التكيفية بجميع درجات مقياس Slaney، إلا ان ارتباطها كان سلبياً مع التناقض، بينما كان ارتباطها بالمقياس ككل سلبي وغير دال. أما الدرجة الكلية لمقياس الكمالية في الدراسة الحالية فقد ارتبطت بجميع أبعاد مقياس Slaney وبالدرجة الكلية ارتباطات دالة.
3) **الارتباط بين مقياس الدراسة الحالية ومقياس Hewitt, Flett**: اتضح من مصفوفة الارتباطات ارتباط جميع أبعاد الدراسة الحالية بالكمالية المحددة ذاتياً، وبالدرجة الكلية لمقياس Hewitt, Flett ، لكن في المقابل لم ترتبط أبعاد الكمالية في الدراسة الحالية بالكمالية الموجهة اجتماعياً إلا في بعد الأداء، وبدرجة ضعيفة.

والارتباطات السابقة تعطي مؤشراً مطمئناً لارتباط المقياس الحالي بالمقاييس المعتمدة في الدراسات العالمية لمقاييس الكمالية على الرغم من اختلاف الأبعاد التي اعتمدتها الباحثة لمقياس الكمالية في الدراسة الحالية.

– التحليل العاملي لمقياس الكمالية:

للتحقق من الصدق العاملي للأداة تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على جميع أفراد العينة باستخدام طريقة التدوير المتعامد لفاريماكس. وقد تشبعت جميع بنود المقياس على عاملين (باستثناء العبارتين: 9، 15) وفسر هذان العاملين 32.54 من نسبة التباين المفسرة. ووفقاً لمحك جيلفورد للتشبع الجوهري للعبارات والذي اعتبر التشبع الذي يساوي 3 أو أكبر هو تشبع جوهري للعبارة (أبو حطب وصادق، 1996) فإنه يمكن استنتاج ما يلي:

جدول (5) التحليل العاملي لبنود مقياس الكمالية (عدد العينة = 214)

رقم البند	البند	قيم الشيوع	التشبعات على العوامل بعد التدوير	
			1	2
3	أسعى لإتقان واجباتي الجامعية بأقصى ما أستطيع.	0,48	0,69	
19	أحرص على معرفة التقييمات الصحيحة (الإيجابية والسلبية) لإنجازاتي.	0,47	0,67	
31	أتوقع أفضل النتائج عند قيامي بأفضل ما لدي.	0,48	0,68	
20	تحفزني توقعاتي الإيجابية لأداء أي مهمة.	0,45	0,67	
21	أحرص على الأداء الجيد لأتفادى النتائج السلبية المحتملة.	0,42	0,65	
17	يمكنني تقييم النواحي الإيجابية والسلبية في أدائي.	0,43	0,65	

رقم البند	البند	قيم الشيوع	التشبعات على العوامل بعد التدوير	
			1	2
5	أهتم بمعرفة الأنظمة والمعايير في أي شيء يخصني لإتباعها بدقة.	0,43	0,65	
2	أحاول عمل أفضل ما لدي في الأمور المهمة بالنسبة لي.	0,42	0,63	
10	يمكنني الشعور بالاعتزاز بعد تحقيقي للأهداف التي بذلت كل جهدي فيها.	0,40	0,63	
30	أهتم بالدقة والنظام في كل ما أقوم به.	0,32	0,55	
1	أحاول الوصول إلى الكمال في كل شيء أقوم به.	0,32	0,55	
26	أعتقد أنه يمكنني عمل الأفضل في المستقبل حتى لو فشلت حالياً.	0,34	0,53	
13	يمكنني الاحتفاظ بتقييمات الآخرين الإيجابية والسلبية بعد إنجازي لأي مهمة.	0,25	0,50	
24	أستمتع باهتمامي بالتفاصيل في الأعمال التي أقوم بها.	0,18	0,43	
6	يمكنني ملاحظة الجوانب الإيجابية والسلبية في حكمي على أداء الآخرين.	0,15	0,38	
29	أتقبل جوانب النقص في شخصيتي.	0,2	0,35	
9	يمكنني تعديل تطلعاتي وأهدافي عندما أرى صعوبة تحقيقها.	0,08	0,28	
15	أتقبل وجود تقييمات سلبية من الآخرين لإنجازاتي رغم ما بذلته من جهود.	0,06	0,23	
27	أشعر بالانهزامية بعد أي فشل حتى مع بذلي لأقصى ما لدي.	0,50		0,71
22	يقلقني أن تكون إنجازاتي أقل مما يتوقعه الآخرون عني.	0,435		0 0,66
18	يصعب علي الرضا عن أدائي الذي بذلت أقصى جهد فيه إلا بعد مدح الآخرين له.	0,46		0,65
16	أشعر أن أي نوع من الانتقادات لعملي هو دليل على فشلي.	0,53	0,37-	0,63
28	أصاب بالحيرة والتردد أثناء قيامي بأي عمل خوفاً من الوقوع في الخطأ.	0,37		0,60
14	أحبط عندما أشعر أن البعض لا يقدر إنجازاتي.	0,30		0,54
8	يتراجع ويضعف أدائي عند شعوري أنه يصعب تحقيق ما خططت له من أهداف من البداية.	0,26		0,53
23	أشعر بالإحباط بعد إكمالي لأي مهمة بذلت فيها جهدي ؛ لأنني أشعر أنه كان بإمكاني عمل الأفضل.	0,30		0,53
12	يحتفظ عقلي بالتقييمات السلبية فقط (من الآخرين)بعد إنجازي لأي مهمة.	0,25		0,49
11	يصعب علي الشعور بالاعتزاز بعملي حتى مع بذلي لأقصى مجهود.	0,34	0,33-	0,49
25	أقلق وأتوتر بسبب حرصي على الإنجاز المتميز.	0,34	0,39	44,.0
4	يصعب علي الوصول إلى الدرجة التي أريد تحقيقها في إتقان أي عمل حتى مع بذلي لأقصى ما لدي.	0,18		0,42
32	يصعب علي تقديم الأعمال في وقتها لحرصي على الدقة.	0,13		0,36
7	يصعب علي الإعجاب بعمل الآخرين لدقتي في الحكم على أخطائهم.	0,12		0,35
	الجذر الكامن		6,10	4,31
	نسبة التباين		19,063	13,47
	مجموع نسب التباين المفسرة (الصدق العاملي)		32,54	

** دالة عند مستوى 0.01

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

1) أن العامل الأول تشبعت عليه 16 عبارة مثلت كلها العبارات الإيجابية من أبعاد المعايير، والتعزيز، والأداء. وقد تراوحت تشبعاتها بين 0,69– 0,35 لذلك يمكن تسمية العامل الأول: الكمالية التكيفية.
2) أن العامل الثاني تشبعت عليه 14 عبارة مثلت كلها العبارات السلبية من أبعاد: المعايير، والتعزيز، والأداء. وقد تراوحت تشبعات العبارات على هذا العامل بين 0,71– 0,35. لذلك يمكن تسمية هذا العامل الكمالية السلبية.
3) تشبع جميع العبارات تشبعاً جوهرياً وفق معيار جلفورد ماعدا العبارتين: 9، 15.
4) أن جميع العبارات انتمت إلى البعد الذي افترض أنها تنتمي إليه سواء كان في الكمالية التكيفية، أو السلبية.

ثبات مقياس الكمالية:

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس الكمالية طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة التقنين المكونة من 70 طالبة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

والجدول (6) يوضح مدى تمتع مقياس الكمالية بدرجة جيدة من الثبات يمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية.

جدول (6) معاملات ثبات مقياس الكمالية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الكمالية السلبية	16	0.78	0.76
الكمالية التكيفية	16	0.86	0.84
الثبات الكلي لمقياس الكمالية	32	0.80	0.82

ثانياً: مقياس الصلابة النفسية:

بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة حول موضوع الصلابة النفسية، ومن ثم الاطلاع على المقاييس العربية المستخدمة لقياس هذا المتغير ، وجدت الباحثة أن مقياس (مخيمر، 2002) من المقاييس التي شاع استخدامها في كثير من دراسات الصلابة النفسية ، ولكن لطول المقياس (يتكون من 47عبارة)، وبعد الفترة الزمنية ولكثرة المقاييس التي تحتاج الباحثة إلى تطبيقها على أفراد العينة، والتي قد توصلهم إلى الملل مما يؤثر على نتائج الدراسة سلباً فقد قامت الباحثة باختصار مقياس مخيمر، وتعديل بعض عباراته. وقد تكونت هذه الأداة من ثلاثة أبعاد تعكس درجة الصلابة النفسية لدى الأفراد حسب نظرية كوبازا (Kobasa,1979)والأبعاد هي كالتالي :البعد الأول الالتزام ويشمل (11) عبارة، والبعد الثاني التحكم ويحتوي علي (7) عبارات، والبعد الثالث التحدي ويشمل (8) عبارات.

عرض المقياس على خمسة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، وتم تعديل العبارات حسب آراء السادة المحكمين. ثم اتبعت الباحثة الخطوات التالية للتأكد من الشروط السيكومترية للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية:

ويمكن قياسه من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الصلابة النفسية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه كما في الجدول (7)، وقياس درجة الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس. كما في الجدول رقم (8)

جدول (7) معاملات ارتباط بنود مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الالتزام	1	** 0.52	5	**0.58	9	**0.50
	2	** 0.44	6	** 0.34	10	** 0.43
	3	**0.55	7	**0.33	11	** 0.57
	4	** 0.34	8	** 0.44		
التحكم	12	*0.24	15	**0.45	18	** 0.73
	13	** 0.47	16	**0.61		
	14	** 0.61	17	**0.52		
التحدي	19	**0.55	22	** 0.37	25	**0.43
	20	** 0.46	23	**0.43	26	**0.43
	21	**0.54	24	**0.59		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يلاحظ أن كل العبارات كان ارتباطها دالاً بالبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى 0,01 ماعدا العبارة رقم 12 فكان ارتباطها دالاً عند 0,05. كما يلاحظ في الجدول رقم (8) أن درجات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كانت جيدة مما يعطي ثقة بصدق المقياس.

جدول (8) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

(العينة الاستطلاعية: ن=70)

البعد	معامل الارتباط
الالتزام	**0.8414
التحكم	**0.6645
التحدي	**0.5852

الصدق التلازمي لمقياس الصلابة النفسية للباحثة مع مقياس الصلابة النفسية (مخيمر، 2002)

لحساب الصدق التلازمي لمقياس الصلابة النفسية تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية وقائمة الصلابة النفسية لمخيمر (2002) ونتج عن حساب معاملات الارتباط الوصول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة قدرها (0.60) لبعد الالتزام ، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة قدرها (0.55) لبعد التحكم، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة قدرها (0.45) لبعد التحدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة قدرها (0.68) للدرجة الكلية للمقياس وكلها دالة عند مستوى (0.01).

ثبات مقياس الصلابة النفسية:

تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لحساب الثبات، والجدول رقم (9) وضح أن لمقياس الصلابة النفسية معامل ثبات مقبول.

جدول (9) معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي لمقياس الصلابة النفسية	26	0,67	0,60

ثالثاً: مقياس العصابية:

اعتمدت الباحثة لقياس العصابية على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى لكوستا وماكري (Costa&McCrea,1992)، والذي من أبعاده سمة "العصابية". وقد أعده للبيئة العربية الأنصاري (1997)، كما قامت البلوي (2009)بالتأكد من خصائصه السيكومترية وتطبيقه على عينة من النساء العاملات في مدينة تبوك.

ومن الإجراءات التي أجريت للتأكد من صدق المقياس ما قام به الأنصاري (1997) بالتحليل العاملي لبنود المقياس (60) ورأى الباحث أن عوامل: يقظة الضمير، والعصابية، والانبساط من أبرز العوامل الراقية (ذات الرتبة الثانية) في مجتمع الكويت. أما البلوي فتوصلت إلى أن أكثر عوامل قائمة الشخصية صدقًا، هما عاملا العصابية ويقظة الضمير، فقد كشفت جميع عبارات هذين العاملين عن ارتباطات مرتفعة ودالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه.

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالإجراءات التالية للتأكد من صدق وثبات مقياس العصابية.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس العصابية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم **(10)**

جدول (10) معاملات ارتباط بنود مقياس العصابية بالدرجة الكلية لمقياس العصابية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.59	4	**0.72	7	** 0.58
2	**0.67	5	** 0.80	8	**0.69
3	**0.65	6	**0.60	9	**0.57

** دالة عند مستوى 0.01

ويلاحظ ان جميع قيم الارتباط كانت دالة ومرتفعة مما يعطي طمأنينة لدرجة صدق العبارات.

ثبات مقياس العصابية:

لحساب ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرومباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية كما في الجدول التالي:

جدول (11) معاملات ثبات مقياس العصابية

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي لمقياس العصابية	9	0.83	0.81

وبهذا يتضح تمتع مقياس العصابية بدرجة جيدة من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية.

رابعاً: مقياس الرضا عن الحياة:

اعتمدت الباحثة لقياس الرضا عن الحياة على مقياس رضا عن الحياة لديرن وآخرون (Diener, et al. al., 1985)والذي يقيس الرضا عن بوجه عام، وقد تم تعريبه وإعداده للبيئة العربية من قبل الفحل(2016م) الذي طبق المقياس على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية المكفوفين، ويتكون المقياس من خمس عبارات تقيس الرضا العام للحياة. وقد أجرى الباحث إجراءات متنوعة للتأكد من الشروط السيكومترية للمقياس. فقام الباحث بإجراءات صدق المحكمين. كما قام الباحث بحساب صدق المحك من خلال حساب معامل ارتباط مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس التوافق النفسي العام لإجلال سري ووصل معامل الارتباط بين المقياسين للعينة ككل 0,83. أما الثبات فقد استخدم الباحث أكثر من طريقة لقياس ثبات المقياس. فقام الباحث بقياس الاتساق الداخلي لعبارات المقياس فتراوحت القيم بين 0,92 – 0,65 في عينة الذكور، وتراوح بين 0,61–0,91في عينة الإناث. وكلها قيم مقبولة ودالة عند مستوى دلالة 0,01 كما تم حساب معامل ثبات إعادة التطبيق للعينة ككل إلى 0,91 . والقيم السابقة للصدق والثبات تعطي طمأنينة لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالإجراءات التالية للتأكد من صدق وثبات المقياس:

4-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة:

لحساب الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. كما في الجدول رقم 12:

جدول (12) معاملات ارتباط بنود مقياس الرضا عن الحياة بالدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط
1	**0.67
2	** 0.82
3	**0.75
4	** 0.76
5	**0.83

وهنا نلاحظ أن درجات الارتباط كانت دالة عند 0,01 مما يعطي ثقة في درجات صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة:

يوضح جدول (13) أن قيمة معامل ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس قيم جيدة ، مما يعطي طمأنينة لاستخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (13) معاملات ثبات مقياس الرضا عن الحياة

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي لمقياس الرضا عن الحياة	5	0.81	0.83

النتائج والمناقشة:

تصنيف عينة الدراسة في الكمالية:

للتأكد من صحة فروض الدراسة كان لابد ابتداءً تحديد القيم التي تعبر عن الكمالية الإيجابية، والقيم التي تعبر عن الكمالية السلبية، وتم ذلك من خلال حساب قيم الوسيط لكل بعد.

جدول (14) تقسيم أفراد العينة حسب أبعاد الكمالية

البعد	قيمة الوسيط	المنخفضة (أقل من الوسيط)	المرتفعة (أعلى من الوسيط)
الكمالية الايجابية	69	68-16	80-69
الكمالية السلبية	37	36-13	65-37

جدول (15) تقسيم أفراد العينة حسب أنواع الكمالية

التصنيف	نوع الكمالية	العدد	النسبة
أ- كمالية ايجابية مرتفعة (69-80 درجة) وكمالية سلبية منخفضة (13-36درجة)	كمالية إيجابية (تكيفية مرتفعة)	67	%31.3
ب- كمالية ايجابية منخفضة (16-68 درجة) وكمالية سلبية مرتفعة (37-65درجة)	كمالية سلبية مرتفعة	57	%26.6
ج- كمالية ايجابية منخفضة (16-68 درجة) وكمالية سلبية منخفضة (13-36 درجة)	لا توجد كمالية	36	%16.8
د- كمالية ايجابية مرتفعة (69-80 درجة) وكمالية سلبية مرتفعة (37-65 درجة)	كمالية	54	%25.2
المجموع		214	%100

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية السلبية في الصلابة النفسية وأبعادها":

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف نوع الكمالية لديهن: (كمالية إيجابية – كمالية سلبية). والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

جدول (16)اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف نوع الكمالية

البعد	نوع الكمالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	إيجابية (تكيفية)	67	4,58	0,28	6,15	0,000	دالة عند مستوى 0,01
	سلبية	57	4,13	0,49			
التحكم	إيجابية (تكيفية)	67	3,11	0,57	6,05	0,000	دالة عند مستوى 0,01
	سلبية	57	2,53	0,48			
التحدي	إيجابية (تكيفية)	67	3,31	0,66	2,93	0,004	دالة عند مستوى 0,01
	سلبية	57	3,63	0,55			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	إيجابية (تكيفية)	67	3,86	0,30	5,44	0,000	دالة عند مستوى 0,01
	سلبية	57	3,56	0,32			

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم (ت) دالة عند مستوى 0.01 في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي الدرجة الكلية للصلابة النفسية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد الفرعية لمقياس الصلابة النفسية، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لاختلاف نوع الكمالية: (كمالية تكيفية – كمالية سلبية)، وكانت تلك الفروق لصالح ذوات الكمالية التكيفية، عدا بعد (التحدي) فقد كانت لصالح ذوات الكمالية السلبية. وتعتبر هذه النتيجة إلى حد ما منطقية نظراً للترابط بين خصائص أصحاب الكمالية التكيفية وبعدي الالتزام، والتحكم في الصلابة النفسية. فأما ارتباط الالتزام بالكمالية التكيفية فيفسر بأن الفرد المتسم بالكمالية التكيفية يتميز بحرصه على الإنجاز المتقن في حدود المعايير الواقعية، مع كونه يستمتع ببذل الجهود المؤدية لهذا الإنجاز، وهذه الخصائص تجعل الفرد أكثر التزاماً بأهدافه، أو مهامه التي رسمها لنفسه، أو كلف بتحقيقها. وأما ارتباط التحكم بالكمالية فيرجع إلى أن التعزيز لدى أصحاب الكمالية التكيفية يصدر من الفرد ذاته، فيحصل الرضا عن ذاته لتحقيق أدائه المعايير المعقولة التي رسمها لنفسه بغض النظر عن رضا الآخرين، أو المعايير التي وضعوها له ، وهذا يجعله يشعره بأنه المسؤول عن أدائه، لذلك فإن مصدر التحكم ينبع من داخله، مما يعمل ذلك على رفع مستوى اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في أحداث حياته، والتأثير عليها. أما ارتفاع التحدي عند أصحاب الكمالية السلبية فيمكن تفسير هذه النتيجة بما يتميز به أصحاب الكمالية السلبية من وضعهم معايير غير واقعية لأدائهم مع مناضلتهم لتحقيق هذه المعايير. ومعنى التحدي يتضمن مجاهدة الفرد لتحقيق أحلامه حتى لو بدت هذه الأحلام صعبة التحقيق.

وتتسق هذه النتيجة مع الأطر النظرية الخاصة بنظرية الصلابة النفسية والتي ذكرت أن من خصائص الأفراد المتسمون بالصلابة النفسية(حسب نظرية كوبازا) يتميزون بالصمود، والمقاومة، والمبادرة، والواقعية، مع الحرص على الإنجاز. (Kobasa,

1979، بن سعد ، 2012) وفي المقابل نجد أن أصحاب الكمالية التكيفية حسب نظرية هاماشك يحرصون على الإنجاز المتميز المتقن، لكنهم مع ذلك يضعون معايير واقعية لأدائهم، لذلك فيميلون إلى الشعور بتقدير ذواتهم نتيجة لرضاهم عن هذا الأداء، مع اعتقادهم أن متعتهم تنشأ مع الجهود الشاقة التي يبذلونها.. (باظا، 1996; Hamachek,1978).

أما على الصعيد العملي فتتسق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Mosalanejed, et al., 2016) والذين توصلوا في دراستهم إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية الإيجابية والصلابة النفسية. بينما تتناقض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Kazemi and (Ziaaddini,2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الكمالية والصلابة النفسية ويمكن عزو ذلك إلى أن هذه الدراسة استخدمت مقياس (Hewitt, Flett ,1991) الذي لم يفرق بين الكمالية الإيجابية والسلبية.

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية الســـلبية في الرضا عن الحياة":

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراســـة في الدرجة الكلية لمقياس الرضـــا عن الحياة تبعاً لاختلاف نوع الكمالية لديهن: (كمالية تكيفية – كمالية سلبية). والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (17) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف نوع الكمالية

نوع الكمالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
إيجابية (تكيفية)	67	3.86	0.73	2.60	0.01	دالة عند مستوى 0.01
سلبية	57	3.51	0.80			

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01 ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراســـة في الدرجة الكلية لمقياس الرضـــا عن الحياة تبعاً لاختلاف نوع الكمالية: (كمالية تكيفية– كمالية ســـلبية)، وكانت تلك الفروق لصـــالح ذوات الكمالية التكيفية. وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن الفرق بين الكمالية التكيفية والسلبية يكمن في الرضا الذي يشعر به صاحب الكمالية الإيجابية عن أدائه، مع استمتاعه ببذله أقصى جهد لتحقيق أهدافه. كما أن معايير الفرد المتسم بالكمالية التكيفية تتميز بالواقعية، والمرونة، مما يسهل عليه وصوله إلى الرضا عن نفسه ومن ثم عن حياته، ومن جهة أخرى فإن مصدر التعزيز لدى الفرد المتميز بالكمالية التكيفية ينبع من ذاته، ولا يفترض الرضا الكامل من الآخرين، وهذه الخصـــائص تجعل صـــاحب الكمالية التكيفية أكثر ثقة بنفســـه، وتقديراً لذاته، لتنعكس بذلك على نظرته للحياة فتصبح أكثر إيجابية، وهذا يؤدي إلى تحسين صحته النفسية ورضاه العام عن الحياة.

بينما في المقابل لا يستطيع صاحب الكمالية السلبية الوصول إلى درجة الرضا عن أدائه مهما بذل من جهود، لوضعه معايير غير واقعية للنجاح، مع اعتماده على آراء الآخرين كمصدراً لتعزيزه ومعياراً لأدائه، لذلك فهو يتأثر بأدنى نقد. وهنا تكمن صعوبة وصوله للرضا عن أدائه أو ذاته لصعوبة اتفاق الناس على حكم معين للأداء لاستنادهم على آرائهم الذاتية من جهة، بالإضافة إلى أن الأصل في العمل البشري النقص وعدم الكمال من جهة أخرى، لكن صاحب الكمالية السلبية يفترض أن معيار نجاحه يكمن في كمال أدائه الخالي من الأخطاء، وكل نقص هو علامة فشل. وهذا كله يؤثر سلباً على صحته النفسية، ورضاه العام عن حياته.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي ميزت بين نوعي الكمالية في الرضا عن الحياة. من ذلك دراسة كارابابا (Karababa, 2018) والتي أظهرت ارتباطاً إيجابياً بين الكمالية التكيفية و الرضا عن النفس، والرضا عن الحياة. بينما ارتبطت الكمالية السلبية بعلاقات سلبية بالرضا عن الحياة. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شاهين وشاهين (Shaheen, Shaheen&2015) التي أوضحت وجود ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة والسعادة والكمالية التكيفية.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات الكمالية التكيفية وذوات الكمالية السلبية في العصابية ":

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس العصابية تبعاً لاختلاف نوع الكمالية لديهن: (كمالية تكيفية – كمالية سلبية). والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (18) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس العصابية تبعاً لاختلاف نوع الكمالية

نوع الكمالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
إيجابية (تكيفية)	67	2.45	0.57	8.59	0.000	دالة عند مستوى 0.01
سلبية	57	3.41	0.68			

يتضح من الجدول رقم (18) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01 ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس العصابية تبعاً لاختلاف نوع الكمالية: (كمالية تكيفية – كمالية سلبية)، وكانت تلك الفروق لصالح ذوات الكمالية السلبية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2014) التي توصلت إلى وجود فروق بين أصحاب الكمالية الإيجابية والسلبية في العصابية لصالح أصحاب الكمالية السلبية. وعند النظر إلى الجانب السلبي للكمالية نجده يتضمن معاني الخوف من الأخطاء، وهذا بدوره يؤدي إلى مراقبة الأداء المفرط، والتشكيك والتدقيق فيه، مع ضعف الرضا عن الأداء مهما بذل من جهود لتحسينه وإتقانه، مع اعتقاده غير الواقعي بأهمية حصوله على الرضا التام من الآخرين على أدائه، رغم أن هذا الرضا التام يدخل في العوامل الخارجة عن سيطرته وتحكمه (فأداء الفرد يدخل في مجال سيطرة الفرد وتحكمه، ولكن الفرد لا يستطيع التحكم في رضا الآخرين عن أدائه لذلك فهذا خارج سيطرته وتحكمه). وهذا يزيد من القلق والتوتر والضغوط التي يعاني منها صاحب الكمالية السلبية. وهذا ما أشارت إليه

دراسة Robinson&Abramovitch (2020) عندما درست الفروق بين أصحاب الكمالية التكيفية وغير التكيفية، والمختلطة فتوصلت إلى ارتفاع القلق، والاكتئاب، والضغط عند أصحاب الكمالية غير التكيفية. وأوضحا أن هذا يدل على ارتباط الكمالية السلبية بعبء نفسي كبير. والعصابية سمة من سمات الشخصية التي تجعل لدى الفرد استعداداً للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر. لذلك فقد يكون ارتفاع الكمالية السلبية مرتبط بارتفاع العصابية لما يوجد لدى العصابيين من محفزات شخصية تجعلهم أكثر قلقاً، وتشاؤمية، وبعداً عن الواقعية مما يعمل ذلك على حرمانهم من الشعور بالثقة في النفس والرضا عن جهودهم وإنجازاتهم مهما بذلوا من جهود.

الفرض الرابع: "تسهم درجات الكمالية (التكيفية، والسلبية)، والعصابية، والصلابة النفسية إسهامًا دالاً إحصائيًا لدى عينة الدراسة في التنبؤ بدرجاتهم في الرضا عن الحياة":

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج أقوى العوامل المستقلة بالترتيب: درجات الكمالية (الإيجابية، والسلبية)، والعصابية، والصلابة النفسية تأثيراً على المتغير التابع (الرضا عن الحياة)، لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار الشاملة للعوامل التي لها تأثير على درجة الرضا عن الحياة (من الممكن حذف العوامل ضعيفة التأثير). وفي النتيجة المرفقة تم إدراج عاملين فقط هما على الترتيب: (العصابية، الصلابة النفسية) ولم يتم إدراج باقي العوامل: (الكمالية التكيفية، والسلبية)، لضعف تأثيرها على درجة الرضا عن الحياة.

جدول (22) تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الثانية) للتعرف على العوامل التي تسهم في التنبؤ بدرجة الرضا عن الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	552,436	2	276,218	24,807
البواقي	2349,382	211	11,135	(دالة عند 0,01)
معامل الارتباط R	0,436			
معامل التحديد R^2	0,190			
معامل التحديد المعدل R^2	0,183			

يتضح من الجدول أن قيمة ف دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من العوامل: (العصابية، الصلابة النفسية) على التنبؤ بدرجة الرضا عن الحياة.

كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد المعدل R^2 بلغت 0,183 أي أن تلك العوامل تفسر (18.3%) من التباين الكلي لدرجة الرضا عن الحياة.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة الرضا عن الحياة يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت العوامل التي تتنبأ بدرجة الرضا عن الحياة).

جدول (23) قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا b	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	12,512	2,917		4,290	0,000
العصابية	173 ,0-	0,032	0,332-	5,318	0,000
الصلابة النفسية	00,133	0,034	0,244	3,901	0,000

يتضح من الجدول أنه يوجد تأثير سالب لمقياس العصابية، في حين يوجد تأثير موجب لمقياس الصلابة النفسية (وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01) على درجة الرضا عن الحياة. وبذلك + يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

تقدير الرضا عن الحياة = أ$_1$ (درجة العصابية) + أ$_2$ (درجة الصلابة النفسية) + ب

حيث أن : أ$_1$ = 0,173- و أ$_2$ = 0,133 هي قيم ثوابت المتغيرات (العوامل) المؤثرة الموجودة في الجدول.

بينما ب : يمثل ثابت الانحدار = 12,512

يتضح من المعادلة السابقة أن أقوى العوامل المؤثرة والمساهمة في التنبؤ بالرضا عن الحياة كان على التوالي: العصابية ثم الصلابة النفسية. وتتفق النتائج الحالية مع دراسة عبد الفادي(2019م) التي لم تجد تأثيراً مباشراً للكمالية بشكل عام على الرضا عن الحياة، بينما في المقابل تختلف نتائج الدراسة الحالية نسبياً مع نتائج دراسة Shaheen& Shaheen (2015) التي توصلت إلى أن بعدي: المعايير، والنظام والتي تمثلان الكمالية التكيفية في مقياس Slaney, et al. (2001) كان لهما قيمة تنبؤية دالة بالرضا عن الحياة. كما تختلف أيضاً مع نتائج دراسة Karababa (2018) التي توصلت إلى أن الكمالية التكيفية ارتبطت بالرضا عن النفس، بالإضافة إلى ارتباط الكمالية بكلا شقيها: (التكيفية، والسلبية) بالرضا العام عن الحياة. وتعزو الباحثة التضارب في نتائج الدراسات إلى اختلاف مقاييسها المستخدمة في قياس الكمالية واختلاف عيناتها عن الدراسات الحالية. فدراسة Shaheen& Shaheen (2015) ودراسة Karababa (2018) كانت على عينات مختلطة من الجنسين في المرحلة الثانوية، بينما في الدراسة الحالية كان التطبيق على الطالبات فقط في الجامعة.

ومن جانب آخر يعمل نموذج الانحدار المتعدد على إزالة المتغيرات الأضعف فقد تكون الكمالية في المرحلة الجامعية تأثيرها أضعف في التنبؤ بالرضا عن الحياة على الطالبات في ضوء ضعف التنافسية بينهن، وضعف الخوف من التقييم السلبي لهن من الآخرين خاصة مع وضوح معايير التقييم لدى الطالبات في المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من طالبات قسمي: رياض الأطفال، والقانون. وهي تخصصات تعتبر أسهل نسبياً من تخصصات أكاديمية أخرى (مثل أصحاب التخصصات الصحية) مما يجعل التباين في درجات الطالبات متقارب مما يقلل من درجة عوامل الارتباط.

لكن في المقابل كان للعصابية أحد سمات الشخصية السلبية أكبر الأثر في التنبؤ بـ الرضا عن الحياة مقارنة بالمتغيرات الأخرى. وهذه السمة تعمل على رفع استعداد الفرد للإصابة بالاضطرابات النفسية مما يقلل من الرضا عن الحياة لديه خاصة أن

الشخص المتسم بالعصاب يتميز بالاستعداد النفسي للمعاناة من الضغوط، وما يترتب على ذلك من معاناة الفرد من أساليب معرفية تشاؤمية سلبية يفسر فيها الأحداث الضاغطة، بالإضافة إلى اتسام الفرد الثابت نسبيًا بالقلق، والغضب، والعدوانية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والحساسية (McCare & John, 1992)، فكل هذه الخصائص تضعف من استقرار الفرد الانفعالي، والذي يؤدي به إلى التقييم السلبي لظروف حياته مما يخفض من الرضا عن الحياة لديه.

أما الصلابة النفسية فكان لها التأثير الثاني على الترتيب في التنبؤ بالرضا عن الحياة. وتفسر هذه النتيجة بما للصلابة النفسية من القدرة على حماية الفرد بشكل عام من الآثار السلبية للضغوط خاصة أنها تمكن الفرد من التوسع في الخبرات الناجحة بما لديه من خصائص نفسية هي: الالتزام، والتحكم، والتحدي. (بن سعد، 2012) وكلها عوامل تزيد من مثابرة الفرد وحرصه على النجاح وزيادة فرصته في تحقيقه. وبالإضافة إلى فرص النجاح التي تزيد مع الصلابة النفسية فإن من مكونات الصلابة النفسية: "الالتزام" وهي خاصية تزيد من انضباط الفرد في مهامه التي يكلف بها مع ازدياد شعوره بالمسؤولية جراء المهام التي يكلف بها من قبل الآخرين، أو ما يبادر به من مسؤوليات اجتماعية وكل هذه العوامل تزيد من رضا الآخرين عن الفرد وهذا كله ينعكس على رضاه عن علاقاته الاجتماعية وعلى مجتمعه مما يزيد من شعور الفرد بالثقة في نفسه، ويجعله اكثر تصالحاً مع ذاته، ومع مجتمعه، ومع واقعه الذي يعيشه مما يزيد من شعوره بالرضا عن الحياة، والنتيجة السابقة يمكن عكسها على خاصية التحكم التي تجعل الفرد أكثر شعوراً بالمسؤولية عن تصرفاته، وأكثر قدرة على التحكم بأحداث حياته مما يزيد من فرص النجاح التي تزيد من شعوره بالرضا عن حياته، أما خاصية التحدي التي تغير تصور الفرد عن أحداث الحياة الضاغطة من مواقف سلبية معيقة للتطور إلى تحديات مثيرة تدفع الفرد إلى التخطيط والسعي الدؤوب نحو النجاح مما يجعل نظرته للحياة نظرة إيجابية تزيد من رضاه عنها.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- التركيز على برامج التدريب للطلاب الجامعيين التي تعمل على تعديل أساليب التفكير التي تزيد من الكمالية التكيفية، وإضعاف الكمالية السلبية.
- العمل على تصميم برامج تدريبية ترفع من مستوى الصلابة النفسية لطلبة الجامعة لرفع مستوى الرضا عن الحياة لديهم.
- تصميم برامج إرشادية فردية وجمعية للطلبة للتهدئة من حدة سمة العصابية وآثارها السلبية على الرضا عن الحياة للطلاب.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الكمالية بشقيها على عينات مختلفة من المجتمع.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي ترفع من الرضا عن الحياة لعينات مختلفة من المجتمع.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

باظا، آمال عبدالسميع. (1996م). الكمالية العصابية والكمالية السوية. *دراسات نفسية، 6*(3)، 305-311.

بن سعد، أحمد. (2012م). الصلابة النفسية: المفهوم والمتعلقات. *مجلة دراسات لجامعة الأغواط*، 21، 31-41.

جابر، جابر عبدالحميد. (2008م). *نظريات الشخصية/ البناء/ الديناميات/ النمو/ طرق البحث/ التقويم* . الرياض: دار الزهراء.

بنهان، بديعة حبيب. (2010م). *الإسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً* . المؤتمر العلمي لكلية التربية ببنها- اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، بنها- مصر.

الحاروني، أماني السيد؛ و محمد، عبد الصبور منصور؛ و مكي، هبة كمال. (2019م) الكمالية اللاسوية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسياً، *مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد*، (25)، 854-882.

حمادة، لولوة وعبداللطيف، حسن. (2002م). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طالبات الجامعة. *دراسات نفسية*، *12*(2)، 229-272..

درادكة، صالح عليان أحمد. (2019م). مستوى الكمالية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة الحدود الشمالية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 27* (4)، 190-216.

الدسوقي، محمد إبراهيم و البحيري، محمد رزق، ومهران، آية أحمد. (2016م). الكمالية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الصم. *مجلة الإرشاد النفسي*، (48)، 269-308.

رياض، سارة عاصم، و عبدالباقي، سلوى محمد، وأمين سهير محمود. (2015م). الكمالية العصابية وعلاقتها بفقدان الشهية العصبي- الأنوكسيا- لدى عينة من طلاب الثانوية العامة المتفوقين عقلياً. *دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان*، *21*(2)، 221-264.

الزبيري، شريفة بنت عبدالله. (2017م). السعي نحو الكمالية وعلاقتها بالضغوط المدركة والاحتراق النفسي لدى مترجمي لغة الإشارة. *مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق*، (18)، 272 -317.

شلبي، يوسف محمد و القصبي، وسام حمدي. (2018م). أنماط الكمالية الأكاديمية لطلاب الجامعات وعلاقتها بالاحتراق والصمود والاحتراق النفسي. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا. 70*(2) 1110-1237.

عبد الفادي، عفاف. (2019م). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. *دراسات عربية، 18* (4)، 659-740.

عطا الله، حنان حسن و الكثيري، هيفاء سعد. (2017م). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. *مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس. 3*(18)، 547-554.

الفحل، نبيل محمد. (2016م). *مقياس الرضا عن الحياة للمراهقين المكفوفين*. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد، محمد إبراهيم. (2014م). مقياس الكمالية النسبية المعدل: البنية والثبات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية. *مجلة كلية التربية بجامعة المنيا*، 27(1)، 1-44.

مصطفى، سارة حسام الدين. (2019مم). النزعة الكمالية وعلاقتها بالتعب المزمن لدى عينة من الطلاب: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة الإرشاد النفسي بمركز الإرشاد النفسي في جامعة عين شمس*، (59)، 119-214.

موسى، أماني عبدالكريم.(2016م). *الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين*. (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة دمشق، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية والمرومنة:

Abdolfadee, A. (2019). The Structural modeling of the causal relationships between perfectionism, and each of, achievement motivation, and life satisfaction for the university students (in Arabic). *Arabic Studies, 18*(4), 659-740

Al Dsokey, M., Al Bharey, M. & Mhran, A. (2016). Perfectionism and its relationship to depression in a sample of deaf people (in Arabic).. *Psychological counseling journal*, (48), 269-308.

Al Fahal, N. (2016). *Life satisfaction scale for blind adolescents*. (in Arabic). Cairo: Home of science's for Publishing and Distribution:

Al Harooney, A., Mohamad, A.& Mkey, H. (2019). Neurotoxicity perfectionism and its relationship to anxiety and depression in the academically talented teenagers. (in Arabic). *Journal of the Education college at Por Saeid University*, (25), 854-882.

Al Zbarey, S. A.(2017). The pursuit of perfectionism among sign language interpreters and their relationship to perceived stress and burnout. (in Arabic). *Journal of Special Education at Zagazig University*, (18), 272- 882.

Banhan, B., H., (2010) *The relative contribution of normal perfectionism and emotional intelligence in predicting perceived quality of life among academically gifted university students.* (in Arabic). Research presented to the Scientific Conference of the Faculty of Education in Benha - Discovering and nurturing the gifted between reality and expectations, Benha - Egypt.

Baza, A. A. (1996) . Neurotic perfection and normal perfection. (in Arabic*) Psychological studies, 6*(3), 305-311.

Bin Saad, A. (2012). Psychological hardiness: concept and implications. (in Arabic). *Journal of Studies for Al Aquat University, 21*, 31-41.

De Cuyper, K., Claes, L., Hermans, D., Pieters, G.& Smits, D. (2015). Psychometric properties of the Multidimensional perfectionism scale of Hewitt in Dutch-speaking Sample: Associations with the big five personality traits. *Journal of personality assessment, 97(*2), 182-190.

Dradka, S. A. (2019). The level of perfectionism and their social self- Efficacy and satisfaction with social life in a sample of students of the northern border university. (in Arabic) *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 27*(4), 190-216.

Egan, S., Pike J., Dyck, M., & Kane, R. (2011). The reliability and validity of the positive and negative perfectionism scale. *Clinical Psychologist, 15,* 121–132.

Flett, G. L., Besser, A. , . Davis, R. A. &. Hewit , P. L. (2003). Dimensions of Perfectionism, Unconditional Self-Acceptance, and Depression. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, *21*, 119–138

Forest, R. O., Marten, p. Lahart, C.& Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive Therapy and Research*, *14*(5), 449-468.

Frost, R. O. , Heimberg, R. G., Holt, C. S. , Mattia, A. L. & Neubauer, A. L. (1993). A comparison of two measure of perfectionism. *Personality and individual Differences*, *1*,119-126.

Hamada, L.& Abdollateef, H. (2002). Psychological hardiness and the desirability for control for college students. (in Arabic) *Psychological studies*, *12* (2), 229-272.

Japer, A., H. (2008). *personality theories/ construction/ dynamics/ development/ research methods/ evaluation.* (in Arabic). Reyadh: Al Zahra home.

Hewitt, P. L.& Flett, G. L.(1991). Perfectionism in the self and social context: conceptualization, assessment, and association with psychopathology. *Journal of Personality and Social psychology, 60*(3) , 456-470.

Hewitt, P. L., Flett, G. L., Mikail, S.F. (2017). *Perfectionism A Relational Approach to Conceptualization, Assessment and Treatment*. New York London: The Guilford Press..

Hamachek, E. D. (1978). Psychodynamic of normal and neurotic perfectionism. *Psychology: A Journal of Human Behavior*, *1*, 27-33.

Karababa, A. (2018). The relationship between adaptive-maladaptive perfectionism and life satisfaction among secondary school students. *Research on Education and Psychology (REP), 2*(2), 166-175.

Kazemi, A. & Ziaaddini, M. (2014). Relationship between perfectionism, Psychological hardiness, and job burnout of employees at executive organizations. *International journal of academic research in business and social sciences,4 (*3), 160- 170.

Kobasa, S. *C.* (Stressful life events, personality and health: An inquiry into hardiness. *Journal of personality and social psychology, 37*, (1), 1-11.

Maddi,S.R. &Khoshaba, D. M.(2003). Hardiness training for resiliency and leadership. In: Paton, D., Violanti, J.M., Springfield, IL.,(2003). *Promoting capabilities to manage posttraumatic stress: Perspective on resilience*. US: Charles C. Thomas Publisher, Ltd.

McCrae, R. R.& Johne, O. P. (1992). An Introduction to the Five-Factor Mode land Its Applications**.** *Journal of Personality,* (2), 175-215.

Mohamed, M. E. (2014). The almost Perfect Scale- Revised the Structure and reliability and their relationship with the big five factors of personality. (in Arabic). *Journal of the Education college at the Minia University*, *27*(1) 1-44.

Moosa, A. A. (2016). *Image and its relationship to parental perfectionism tendency among a sample of outstanding students*. (In Arabic). [Unpublished Master's Thesis] University of Damascus, Damascus.

Mosalanjad, L., Kargar, Z., Kalani, N.& Abdollahifard, S.(2016). Evaluation of perfectionism and its relationship with hardiness and mental health students of Jahrom university of medical sciences. *Journal of fundamental and applied sciences*, *8*(3), 1277-1285.

Mostafa, S. H. (2019). Tendency to Perfectionism and its Relationship to Chronic Fatigue Syndrome among a Sample of Students: Psychometric - Clinical Study. (In Arabic). *Journal of Psychological Counseling at the Psychological Counseling Center at Ain Shams University*, (59), 119-114.

Pavot, William& Diener, ED. (1993). Review of the Satisfaction with Life Scale. *Psychological assessment*, 2,164-172.

Reyadh, S., Abdolbakey, S.& Ameen, S.(2015). Neurotic perfectionism and its relationship to anorexia nervosa - anoxia - among a sample of mentally gifted high school students. (in Arabic). *Educational and social studies at Helwan University, 21*(2), 221-264.

Rice,G. R., Richardson, c. M. E.M.& Tuller, S.(2014). The short from of the revised almost perfect scale. *Journal of personality assessment, 96*(3), 368-379.

Robinson, A. &Abramovitch, A. (2020).A neuropsychological investigation of perfectionism. *Behavior therapy*, *51*(3), 488-502.

Robakowska, M., Fobke, A., Walkiewicz,M. Tartas, M. (2018). Adaptive and Maladaptive Perfectionism and professional Burnout among medical laboratory scientists. *Medycyna Pracy, 3,*253-260.

Shaheen, Hameeda& Shaheen, Sayeeda. (2015). Happiness, Perfectionism, and Life Satisfaction among Adolescents. *International journal of art, Humanities and managements studies,10*(12), 107-117.

Shalapey, Y. &KasApey, W. (2018). Patterns of academic perfectionism for university students and their relationship to burnout, resilience and psychological burnout. (in Arabic). *Journal of Education college of at Tanta University*, *70*(2), 1110-1237.

Slaney, R.B., Rice, K.G., Mobley, R., Trippi, J. & Ashby, J.A.(2001). The revised almost Perfect Scale. *Measurement and Evaluation1 in Counseling and Development, 34*, 130-145

Stoeber, J., & Otto, K.(2006). Positive conception of perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. *Personality and social psychology* Review, *10*, 295-319.

Stoeber, J.(2018). The Psychology of Perfectionism : Critical issues , In J. Stober (ED). *The Psychology of Perfectionism: Theory, research, applications* (pp.3-16). London: Routledge.

Stoeber, J. (1998). The Frost Multidimensional Perfectionism Scale: More perfect with four (instead of six) dimensions. *Personality and Individual Differences*, *24*(4), 481-491.

Terry-Short, L. A., Owens, R. G. Slade, P. D. & Dewey, M. e. (1995). Positive and negative perfectionism. *Personality and Individual Differences, 18*(5), 663-668.

Zhang, LF. (2002). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits. *Educational psychology. 1,*17-31.